بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب تاريخ الخلفا لمولانا الشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه

قال الشيخ الامام العالم العلامة الورع الزاهد فريد عصره ووحيد دهره جلال الدين عبد الرحمن نجل الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين ابي بكر السيوطي الشافعي **امّا بعد** حمد الله الذي وعد فوفى • واوعد فعفى • والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد الشرفا • ومسود الخلفا • وعلى اله وصحبه اهل المكارم والوفا **فهذا** تاريخ لطيف ترجمت فيه الخلفا امرا المومنين القايمين بامر الامة من عهد ابي بكر الصديق الى عهدنا هذا على ترتيب زمانهم الاول فالاول وذكرت في ترجمة كل منهم ما وقع في ايامه من الحوادث المستغربة ومن كان في ايامه من ايمة الدين واعلام الامة والداعي الى تاليف هذا الكتاب امور منها ان الاحاطة بتراجم اعيان الامة مطلوبة • ولذوي المعارف محبوبة • وقد جمع جماعة تواريخ ذكروا فيها الاعيان مختلطين ولم يستوفوا واستيفا ذلك يوجب الطول والملال فراايت ان افراد كل طايفة بترجمة اقرب الى الفايدة لمن يريد تلك الطايفة خاصة واسهل في التحصيل فافردت كتابا في الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وكتابا في الصحابة ملخصا من الاصابة

لشيخ الاسلام ابي الفضل ابن حجر وكتابا حافلا في طبقات المفسرين وكتابا وجيزا في طبقات الحفاظ لخصته من طبقات الذهبي وكتابا جليلا في طبقات النحاة واللغويين لم يؤلف قبله مثله وكتابا في طبقات الاصوليين وكتابا جليلا في طبقات الاولياء وكتابا في طبقات الفرضيين وكتابا في طبقات البيانيين وكتابا في طبقات الكتاب اعني ارباب الانشاء وكتابا في طبقات اهل الخط المنسوب وكتابا في شعرا العرب الذين يحتج بكلامهم في العربية وهذه تجمع غالب اعيان الامة واكتفيت في طبقات الفقها بما الفه الناس في ذلك لكثرته والاستغنا به وكذلك اكتفيت في القرا بطبقات الذهبي واما القضاة فهم داخلون فيمن تقدم ولم يبق من الاعيان الا الخلفا مع تشوق النفوس الى اخبارهم فافردت لهم هذا الكتاب ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له الامر ككثير من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفا العبيديين لان امامتهم غير صحيحة لامور منها انهم غير قرشيين وانما يسمون بالفاطميين جهلة العوام والا فجدهم مجوسي • قال القاضي عبد الجبار البصري اسم جد الخلفا المصريين سعيد كان ابوه يهوديا حدادا بسلمية وقال القاضي ابو بكر الباقلاني القداح جد عبيد الله الذي يسمى بالمهدي كان مجوسيا وقد دخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علما النسب وبما جهله الناس فاطميين • وقال ابن خلكان اكثر اهل العلم لا يصحح ان نسب المهدي عبيد الله جد خلفا مصر حتى ان العزيز بن المعز في اول ولايته

العبيديون انهم ترجمة
وانما يسمون بالفاطميين جهلة
العوام

العبيديون جدهم مجوسي

صعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها

انا سمعنا نسبا منكرا • يتلى على المنبر في الجامع
ان كنت فيما تدعي صادقا • فاذكر ابا بعد الاب السابع
وان ترد تحقيق ما قلته • فانسب لنا نفسك كالطايع
اولاد الانساب مستورة • وادخل بنا في النسب الواسع
فان انساب بني هاشم • يقصر عنها طمع الطامع

وكتب العزيز الى الاموي صاحب الاندلس كتابا سبه فيه وهجاه فكتب اليه الاموي اما بعد فانك قد عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لاجبناك فاشتد ذلك على العزيز وامسك عن الجواب يعني انه دعي لا يعرف قبيلته وقال الذهبي المحققون متفقون على ان عبيد الله المهدي ليس بعلوي وما احسن ما قاله حفيده المعز صاحب القاهرة وقد سأله ابن طباطبا العلوي عن نسبهم فجذب نصف سيفه من الغمد وقال هذا نسبي ونثر على الحاضرين والامر الذهب وقال هذا حسبي • ومنها ان اكثرهم زنادقة خارجون عن الاسلام منهم من اظهر سب الانبيا ومنهم من اباح الخمر ومنهم من امر بالسجود له والخير منهم رافضي خبيث ليس يامر بسب الصحابة ومثل هؤلا لا تنعقد لهم بيعة ولا تصح لهم امامة • قال القاضي ابو بكر الباقلاني كان المهدي عبيد الله باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعدم العلما والفقها ليتمكن من اغوا الخلق وجا اولاده على اسلوبه اباحوا الخمور والفروا واشاعوا الرفض • وقال الذهبي كان القايم بن المهدي شرا من ابيه

زنديقا

زنديقا ملعونا اظهر سب الانبيا قال وكان العبيديون على ملة الاسلام شرا من التستر وقال ابو الحسن القابسي ان الذين قتلهم عبيد الله وبنو من العلما والعباد اربعة الاف رجل ليردهم عن الترضي عن الصحابة فاختاروا الموت وياجبذا لو كان رافضيا فقط ولكنه زنديق وقال القاضي عياض سئل ابو محمد القيرواني الكتاني من علما المالكية عمن اكره بنو عبيد يعني خلفا مصر على الدخول في دعوتهم او يقتل قال يختار القتل ولا يعذر احد بهذا الامر كان اول دخولهم قبل ان يعرف امرتهم واما بعد فقد وجب الفرار فلا يعذر احد بالخوف بعد اقامة لان المقام في موضع يطلب من اهله تعطيل الشرايع لا يجوز وانما اقام من اقام من الفقها على المباينة لهم ليلا يخلو للمسلمين حدودهم فيفتنوهم عن دينهم وقال يوسف الرعيني اجمع العلما بالقيروان على ان حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة لما اظهروا من خلاف الشريعة قال ابن خلكان وقد كانوا يدعون علم المغيبات واخبارهم في ذلك مشهورة حتى ان العزيز صعد يوما الى المنبر فراى ورقة فيها

بالظلم والجور قد رضينا • وليس بالكفر والحماقة
ان كنت اعطيت علم غيب • فقل لنا كاتب البطاقة

وكتبت اليه امراة قصة فيها بالذي اعز اليهود بمنشا والنصارى بابن نسطور واذل المسلمين بك الا نظرت في امري وكان ولي منشا اليهودي عاملا بالشام وابن نسطور النصراني بمصر ومنها

صوابه شرا من التستر

ارطانية القاضي عياض الى ابو الوليد الفقيه مرسية بغداد

لعله الكيزاني

العبيديون كفروا زنادقة

من العبيديين من امر بالسجود له

ان مبايعتهم صدرت والامام العباسي قايم موجود سابق البيعة فلا
تصح اذ لا تصح البيعة لامامين في وقت واحد والصحيح المتقدم ومنها
ان الحديث ورد بان هذا الامر اذا وصل الى بني العباس لا يخرج منهم
حتى يسلموه الى عيسى بن مريم او المهدي فعلم ان من يسمى بالخلافة مع قيام
خارج باغ فبهذه الامور لم اذكر احدا من العبيديين ولا غيرهم
من الخوارج انما ذكرت الخليفة المتفق على صحة امامته وعقد بيعته
وقد قدمت في اول الكتاب فصولا فيها فوايد مهمة وما اوردته من
الوقايع الغريبة والحوادث العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي
والعهدة في امره عليه والله المستعان **فصل** في بيان كونه صلى الله عليه
وسلم لم يستخلف وستر ذلك • قال البزار في مسنده حدثنا عبد الله
ابن وضاح الكوفي ثنا يحيى بن اليمان ثنا اسرائيل عن ابي اليقظان عن ابي
وابل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا قال ان استخلفت
عليكم فتعصون خليفتي تنزل عليكم العذاب اخرجه الحاكم في المستدرك
وابو اليقظان ضعيف • واخرج الشيخان عن عمر انه قال حين طعن
ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترككم فقد
تركم من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد
والبيهقي في دلايل النبوة بسند حسن عن عمرو بن سفيان قال لما ظهر
علي يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا
في هذه الامارة شيا حتى رايينا من الراي ان نستخلف ابا بكر فاقام واستقا

مضى لسبيله ثم ان ابا بكر راى من الراي ان يستخلف عمر فاقام واستقام
حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضى الله
فيها • واخرج الحاكم وصححه البيهقي في الدلايل عن ابي وابل قال قيل لعلي
الا تستخلف علينا قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف
ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم
بعد نبيهم على خيرهم • قال الذهبي وعند الرافضة اباطيل في انه عهد
الى علي وقد قال هزيل بن شرحبيل اكان ابو بكر ينام ولم يوص رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخر مانفه بخزام اخرجه ابن سعد والبيهقي في الدلايل واخرج ابن سعد
عن الحسن قال قال علي لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا
النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر في الصلاة فرضينا لدنيانا من رضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فقدمنا ابا بكر وقال البخاري في
تاريخه روي عن ابن جحدان عن سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر
وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء من بعدي • قال البخاري ولم يتابع على هذا
لان عمر وعليا قالا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم انتهى والحديث المذكور
اخرجه ابن حبان قال حدثنا ابو يعلى ثنا يحيى الحماني ثنا حشرج عن سعيد
ابن جحدان عن سفينة قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع
في البنا حجرا وقال لابي بكر ضع حجرك الى جنب حجري ثم قال لعمر ضع حجرك
الى جنب حجر ابي بكر ثم قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء

وقام بالامر مستكفيهم وقضى ... في عامر الاربع والخمسين مضطبرا
وقام قايمهم من بعد ثمته في ... تسع وخمسين بعد الخلع قد حضرا
وقام من بعده مستنجد دهرا ... خليفة العصر رقاه الاله ذرا
وليس يعرف في الاعصار قبلهم ... خمس ولوا اخوة بل اربع امرا
ولا شقيقان الا غير خامسهم ... كذا الرشيد مع الهادي كما ذكرا
كذا سليمان من بعد الوليد كذا ... نجلا الوليد يزيد والذي اثرا
وما تكرر في بغداد من لقب ... ولا تلا ابن اخ عم خلا نفرا
اثنان فالمقتفي عن راشد وكذا ... مستنصر بعد مقتول الستار عرا
اولئك القوم ارباب الخلافة خذ ... سبعين من غير نقص عدها حضرا
من الصحابة سبع كالنجوم ومن ... بني امية اثنان تلي عشرا
ولم اعد اباعبد الملك فذا ... باغ كما قاله من ورخ السيرا
وعدة من بني العباس شامخة ... احدى وخمسون لا قلت لهم نصرا
تبقى الخلافة فيهم كي يسلمها ... المهدي منهم الى عيسى كما اثرا
وبعد نظمي هذا النظم في مدد ... قضى خليفتنا المذكور مضطبرا
في عام الاربع في شهر المحرم من ... بعد الثمانين يوم السبت قد قبرا
وبويع ابن اخيه بعده ودعى ... بذي التوكل كالجد الذي شهرا
ولم يسم امام قبل في الاولى سبقوا ... عبد العزيز سواه فاسمه ابتكرا
فالله يبقيه ذا عز ويحفظه ... ويجعل الملك في اعقابه زمرا
ومات بعد ثلاث بعد تسع مئ ... سلخ المحرم عن عهد له سطرا

لنجله البر يعقوب الشريف وقد ... لقبت مستمسكا بالله في صفرا
من بعد مخلعه في عام اربعة ... من بعد عشرة في شعبان قد شهرا
ولم يكن خلعه من اجل منقصة ... في دينه ثم دنياه وليس حرا
شبيه ذا لكن امر خالقنا ... مذ حل في عينه قد اذهب البصرا
واهل حل وعقد بايعوا برضى ... لنجله ليس منهم واحد غدرا
بذي التوكل حقا لقبوه وهو ... محمد اسمه لا زال منتصرا
في ساعة الخلع والمخلوع والده ... كذا ابنو عمه راضون ما ذكرا

فصل في الدولة الاموية القايمة بالاندلس

اولهم عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويع بالخلافة لما دخل الاندلس هاربا وذلك في سنة ثمان وثلاثين ومايه وكان من اهل العلم والعدل مات سنة سبعين ومايه في ربيع الاخر وقام بعده ابنه هشام ابو الوليد ومات في صفر سنه ثمانين ومايه وقام بعده ابنه الحكم ابو المطرف الملقب بالمرتضى ومات في ذي الحجة سنة ست ومايتين وقام بعده ابنه عبد الرحمن وهو اول من فخم الملك بالاندلس من الامويه وكساه ابهة الجلالة، وفي ايامه احدث بالاندلس لبس الطراز وضرب الدراهم ولم يكن فيها دار ضرب منذ فتحها العرب وانما كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم اهل المشرق وكان يشبه بالوليد بن عبد الملك في حبه وتيته وبالمامون العباسي في طلب الكتب الفلسفية وهو اول من ادخل الفلسفة الاندلس مات سنه تسع وثلاث ومايتين وقام

بعده ابنه محمد مات فى صفر سنة ثلاث وسبعين وماتين وقام ابنه المهتدى
ومات فى صفر سنه خمس وسبعين وقام اخوه عبد الله وهو اصلح خلفا
الاندلس علما ودينا مات فى ربيع الاول سنة ثلثمايه وقام حفيده عبد الرحمن
ابن محمد الملقب بالناصر وهو اول من تسمى بالاندلس بالخلافه وبامير
المومنين وذلك لما وهت الدوله العباسيه فى ايام المقتدر وكان
الذين قبله انما يتسمون بالامير فقط مات فى رمضان سنه خمسين
وثلثمايه وقام ابنه الحكم المستنصر ومات فى صفر سنه ست وستين
وقام ابنه هشام المويد ثم خلع وحبس سنه تسع وتسعين وقام محمد
ابن هشام بن عبد الجبار ابن الناصر عبد الرحمن ولقب المهدى سته عشر
شهرا ثم خرج عليه ابن اخيه هشام بن سليمان ابن الناصر عبد الرحمن وبويع
بالخلافه وتلقب بالرشيد فحاربه عمه وقتله واتفق الناس على خلع
عمه فاختفى ثم قتل وبايعوا ابن اخى هشام المقتول سليمان بن الحكم
ولقب بالمستعين ثم قاتلوه واسر سنه ست واربعمايه وقام عبد الرحمن
ابن عبد الملك ابن الناصر ولقب المرتضى وقتل فى آخر العام ثم وهت
الدولة الاموية • وقامت الدولة العلوية الحسنية فولى الناصر على
ابن حمود فى محرم سنه سبع واربعمايه ثم قتل فى ذى القعدة سنه ثمان
واربعمايه وقام اخوه المامون القاسم وخلع سنه احدى عشره وقام
ابن اخيه يحيى ابن الناصر على بن حمود ولقب المعتلى وقتل بعد سنه وسبعة
اشهر ثم عادت الدولة الاموية فولى المستظهر عبد الرحمن بن هشام

ابن

ابن عبد الجبار ثم قتل بعد خمسين يوما وقام محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله
ابن الناصر بن عبد الرحمن ولقب المستكفى وخلع بعد سنه واربعة اشهر
وقام هشام بن محمد بن عبد الملك ابن الناصر عبد الرحمن ولقب المعتمد
فاقام مدة ثم خلع وسجن الى ان مات فى صفر سنه واربعمايه وماتت
بموته الدولة الاموية بالاندلس

فصل فى الدولة العبيدية

العبيدية اول من قام منهم بالمغرب المهدى عبيد الله سنه ست
وتسعين وماتين ومات فى سنه اثنتين وعشرين وثلثمايه وقام ابنه
القايم بامر الله محمد ومات سنه ثلاث وثلاثين وقام ابنه المنصور اسمعيل
ومات سنه احدى واربعين وقام ابنه المعز لدين الله معد ودخل
القاهرة سنه اثنتين وستين ومات سنه خمس وستين وقام ابنه العزيز
نزار ومات سنه ست وثمانين وقام ابنه الحاكم بامر الله منصور وقتل
فى سنه احدى عشرة واربعمايه وقام ابنه الظاهر لاعزاز دين الله على ومات
سنه ثمان وعشرين وقام ابنه المستنصر معد ومات سنه سبع وثمانين
فاقام فى الخلافه ستين سنه واربعة اشهر قال الذهبى ولا اعلم احدا
فى الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام هذه المدة وقام ابنه المستعلى
احمد ومات سنه خمس وتسعين وقام ابنه الآمر باحكام الله وقتل سنه
اربع وعشرين وخمسمايه وقام ابن عمه الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد
ابن المستنصر ومات سنة اربع واربعين وقام ابنه الظافر بالله اسمعيل
وقتل سنه تسع واربعين وقام ابنه الفايز بنصر الله عيسى ومات سنة خمس

المستنصر معد اقام فى الخلافه ستين سنه واربعة اشهر ولم يسمع مثله

وخمسين وقام العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله
وخلع سنه سبع وستين ومات بها واقيمت الدعوة العباسية بمصر وانقرضت
الدولة العبيدية قال الذهبي فكانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا ::

فصل في دولة بني طباطبا العلوية الحسنية قام منهم بالكوفة ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم طباطبا في جمادى الاولى سنه تسع وتسعين ومايه وقام باليمن
في هذا العصر الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم ابن طباطبا ودعى له بامرة
المومنين ومات في ذي الحجه سنه ثمان ومايتين وقام ابنه المرتضى محمد ومات
سنه عشرين وثلثمايه وقام اخوه الناصر احمد ومات في صفر سنه ثلاث وعشرين
وقام ابنه المنتجب الحسين ومات سنه تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم
وقتل في شوال سنه اربع واربعين وقام اخوه الهادي محمد بن الرشيد العباس
ثم انقرضت دولتهم **فصل** في الدولة الطبرستانية تداولها ستة رجال
من بني الحسن ثم ثلاثة من بني الحسين • هشام الداعي الى الحق • الحسن بن زيد
ابن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد • الجواد بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب سنه خمسين ومايتين بالري والديلم ثم قام اخوه القابر بالحق محمد
وقتل سنه ثمان وثمانين فقام حفيده المهدي الحسن بن زيد بن القاسم
بالحق وقام بعده ناصر **فايده** قال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا يحيى
ابن عبدك القزويني حدثنا خلف بن الوليد حدثنا المبارك بن فضالة
عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي قال ما كان منذ كانت الدنيا راس مايه سنه الا كان عند راس المايه

امر

امر **قلت** كان عند راس المايه الاولى من هذه الملة فتنة الحجاج وما ادراك
ما الحجاج • وفي المايه الثانيه فتنة المامون وحروبه مع اخيه حتى درست
محاسن بغداد وباد اهلها ثم قتله اياه شر قتله ثم امتحانه الناس بخلق القران
وهي اعظم الفتن في هذه الامة واولها بالنسبة الى الدعاة الى البدع ولم
يدع خليفة قبله الى شيء من البدع • وفي المايه الثالثه خروج القرمطي
وناهيك به ثم فتنه المقتدر لما خلع وبويع ابن المعتز واعيد المقتدر
ثاني يوم وذبح القاضي وخلقا من العلما ولم يقتل قاض قبله في ملة
الاسلام ثم فتنة تفرق الكلمة وتغلب المتغلبين على البلاد واستمر ذلك
الى الآن ومن جملة ذلك ابتدا الدولة العبيدية وناهيك بهم افسادا
وكفرا وقتلا للعلما والصلحا • وفي المايه الرابعة كانت فتنة الحاكم بامر
ابليس لا بامر الله وناهيك بما فعل • وفي المايه الخامسة اخذ الفرنج الشام
وبيت المقدس • وفي المايه السادسة كان الغلاء الذي لم يسمع بمثله
منذ زمن يوسف عليه السلام وكان ابتدا امر التتار • وفي المايه السابعة
كانت فتنة التتار العظمى التي اسالت من دما اهل الاسلام بحارا • وفي
المايه الثامنه كانت فتنة تمرلنك التي استصغرت بالنسبة اليها فتنة
التتار على عظمها واسال الله ان يقبضنا الى رحمته قبل وقوع فتنة المايتين
التاسعة بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم • وكان الفراغ من نسخه في يوم الا
المبارك الثامن والعشرين من شهر جمادى الاخر من شهور سنه اثنين
والف من الهجرة النبويه على يد الفقير ابراهيم بن محمد المصري الازهري غفر الله له
ولوالديه

وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم

غريبه

نهاية المخطوطة